[466] وقد رواه مسلم في النصف الثاني من المجلد الثالث من صحيحه باسناده الى أبى موسى الاشعري قال: دخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين راى أسماء: من هذه ؟ قالت: أسماء بنت عميس قال عمر: الحبشية هذه ؟ البحرية هذه ؟ فقالت أسماء: نعم. فقال عمر: سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول ا " ص " منكم، فغضبت وقالت كلمة: كذبت يا عمر كلا وا كنتم مع رسول ا " ص " يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم، وكنا في دار أو أرض البعداء البغضاء في الحبشة، وذلك في ا وفي رسوله وأيم ا لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول ا، ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك لرسول ا وأساله، وا لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك قال: فلما جاء النبي قالت: يا نبى ا ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول ا " ص " ليس باحق بى منكم، له ولاصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان، هذا المراد من الحديث قد نقلناه بالفاظه (1). (قال عبد المحمود): أي ضرورة كانت لهم الى ايراد مثل هذا الحديث وتصحيحه وهو يتضمن عن خليفتهم عمر اشياء منكرة ما كان لهم حاجة الى ايرادها. فمن ذلك أن عمر ادعى المعرفة بالتفاضل في الهجرة وكان ذلك مما يعلمه ا ورسوله، وما كان يحسن منه التهجم بمنازعة ا في أمر قد أظهر رسول ا " ص " خطا عمر فيه. ومن ذلك ان الهجرة والتفاضل فيها يرجع الى قصد الانسان بالهجرة، كما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث السادس عشر من المتفق عليه من مسند عمر بن الخطاب قال ما هذا لفظه: سمعت رسول ا " ص " يقول:

---

(1) رواه مسلم في صحيحه: 4 / 1946 و 1947.